ISSN : 2543-3938 - EISSN : 2602-7771

دور النشاط الرياضي في التخفيف من صعوبات الانتباه لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة_ دراسة مقارنة بين الأطفال الممارسين للنشاط الرياضي وغير الممارسين للنشاط الرياضي .

The role of sports activity in alleviating attention difficulties in children with special needs .A comparative study between children practicing sports activity and non-sports activity.

قدي سومية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم (الجزائر)،

soumyakeddi@gmail.com

تاريخ الإستلام: 2022/01/15 تاريخ القبول: 2023/12/11 تاريخ النشر: 2024/01/20

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية للكشف عن دور النشاط الرياضي في التخفيف من صعوبات الانتباه لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة_ دراسة مقارنة بين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الممارسين للنشاط الرياضي وغير الممارسين للنشاط الرياضي، بالمركز النفسي البيداغوجي بغريس ولاية معسكر_للسنة الدراسية 2016 – 2017، وطبق المنهج الوصفي المقارن، وتمثلت الأداة الرئيسية للدراسة في مقياس صعوبات الانتباه للزيات، وتكونت عينة الدراسة من (34) طفلا من ذوي الاحتياجات الخاصة، موزعين على مجموعتين، إحداهما مكونة من (17) طفلا من ذوي الاحتياجات الخاصة الممارسين للنشاط الرياضي والأخرى مكونة أيضا من (17) طفلا من ذوي الاحتياجات الخاصة غير ممارسين للنشاط الرياضي، وتوصلت الدراسة للنشاط الرياضي دور في التخفيف من صعوبات الانتباه لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

الكلمات المفتاحية: النشاط الرياضي؛ صعوبات الانتباه؛ الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

***

Abstract:

This research paper aims to detect the role of sports activity in alleviating attention difficulties in children with special needs, the comparative descriptive approach was applied, the main tool of the study was the attention difficulties scale, and the study sample consisted of (34) children with special needs.

The results of the study found: sports activity played a role in alleviating attention difficulties among pupils with special needs.

Keywords: *sports Activity, Attention difficulties, children with special needs.*

I. مقدمة

يعتبر ميدان التربية الخاصة من الميادين الحديثة التي لاقت اهتماما متزايدا من قبل المختصين والعاملين في مجال علم النفس، وقد شهد تطور هذا المجال انطلاقة جيدة نتيجة لعوامل ومتغيرات اجتماعية وثقافية واقتصادية عديدة إنسانية وأخلاقية ، وتشريعية ، تنادي بضرورة الحقوق الأساسية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة التي تتعلق بالتعليم والصحة والعمل من أجل لوصول بهم إلى أعلى الرتب بحسب قدراتهم وامكانياتهم المعرفية والجسمية، حيث تؤثر مختلف الإعاقات على الجوانب الجسمية والصحية والمعرفية والنفسية والاجتماعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، بل تؤثر حتى على أسرهم والمجتمع الذي يعيشون فيه، كما تعاني هذه الفئة من عدة صعوبات نمائية كصعوبات في الانتباه،وهي أكثر المواضيع البحثية استقطابا لاهتمام الباحثين، فقد لاحظ تورجسنTorgesen (1982)، أن قصور أو اضطرابات الانتباه تؤدي إلى اضطراب في تجهيز ومعالجة المعلومات لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، سواء في الفشل في اختيار وتطبيق الاستراتيجيات الفعالة، أو الافتقار على تنظيم الأنشطة أو الخطط المعرفية، والأنظمة الإنتاجية، وتوظيفها في التجهيز أو المعالجة الملائمة لمهمة معينة، وعلى هذا فالانتباه من العمليات المعرفية الأساسية التي تقف خلف عمليات التجهيز المعرفي الأكاديمي للمعلومات على اختلاف صورها المتمثلة في القراءة، الكتابة، والرياضيات لدى الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة (الزيات،2008، 33).

ولقد اهتم علماء النفس التجريبيين من مدرسة فونت بالانتباه باعتباره الخاصية المركزية للحياة الذهنية ومهمته الأساسية هي: توضيح مضامين أو محتويات الوعي وتحويل الإحساس إلى إدراك وفهم من خلال استبطان الخبرة الشعورية (أحمد وبدر، 1999، 15)، وبما أن عدم قدرة الأطفال على الانتباه تؤثر على مختلف جوانبهم النفسية والمعرفية والشخصية وخاصة لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، ولتلبية احتياجاتهم الخاصة والوصول بهم إلى أقصى درجة من النمو لابد من تنفيذ برامج متنوعة كبرامج التدخل العلاجي وبرامج التأهيل، ونجاح تلك البرامج مرهون بما تحققه لأفراد هذه الفئة من تكيف وقدرة على العيش باستقلالية في أسرة متفهمة ومجتمع داعم ،ويعد النشاط الرياضي من المنفسات البدنية الأكثر انتشارا في أوساط الأطفال خاصة في المؤسسات التربوية والمراكز النفسية البيداغوجية، ومما يساعد على ذلك أن النشاط البدني الرياضي يعد عاملا من عوامل الراحة الإيجابية النشطة التي يساعد على الانتباه والتركيز والذي ينصح به في الغالب من قبل المعالجين النفسيين، بالإضافة إلى ذلك يعتبر من الأعمال التي تؤثر على النمو المعرفي والنفسي والاجتماعي للطفل ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة الجانب المعرفي النمائي

ويميل في كثير من الأحيان الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة ذوي صعوبات الانتباه الذي لا يمارس النشاط الرياضي إلى عدم الاستقلالية والابتكار، و عدم القدرة على التعبير، ويمتاز بعدم التوافق النفسي والاضطرابات الشخصية، ولا يهتم بآرائه الشخصية مهما اختلفت مع آراء الآخرين ويستمد تعزيزات سلوكه من الآخرين لا من ذاته، فيتوقع منه في هذه الحالة درجة مرتفعة من صعوبات في الانتباه مقارنة بالطفل ذوي الاحتياجات الخاصة الذي يمارس النشاط الرياضي، وتأتي هذه الدراسة للتعرف على دور النشاط الرياضي في التخفيف من صعوبات الانتباه لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال استطلاع آراء عينة من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بولاية معسكر

كما يعمل النشاط الرياضي على تنمية الجانب الوجداني والمعرفي لدى الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة لكي ينجح في حياته المعرفية والوجدانية والمهنية، لذا اهتم علماء النفس بدراسته عند الفرد لما له

من أهمية في تكوين شخصيته وتأثير مباشر على تحصيله المعرفي الأكاديمي، ومن بين هذه الدراسات: دراسة ليبستLipsitt (1985)، ودراسات أبالAbel (1996)، وويتن وليودWeiten&Lioyd (1997)، ودراسة كير إلين Kier Elaine (2003)، (سالم، 2012، 173).

ومن هنا جاءت الدراسة الحالية كمساهمة لإثراء الموضوع وتسليط ضوء على هذه الظاهرة ميدانيا في البيئة المحلية لاعتقاد الباحثة وفي حدود اطلاعها بوجود نقص في دراسة هذا المتغير محليا، وبناء علىما سبق تطرح الباحثة التساؤلات التالية:

- هل للنشاط الرياضي دور في التخفيف من صعوبات الانتباه لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة؟. ويتفرع عن هذا السؤال التساؤلين التاليين:
- هل يوجد فرق في صعوبات الانتباه لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الممارسين للنشاط الرياضي والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة غير الممارسين للنشاط الرياضي؟.
- هل يوجد فرق في صعوبات الانتباه لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يعزى لمتغير الجنس؟.

أولا: فرضيات الدراسة

سيتم الإجابة على تساؤلات الدراسة من خلال الفرضيات التالية:

- للنشاط الرياضي دور في التخفيف من صعوبات الانتباه لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. ويتفرع من هذه الفرضية الفرضيتين الفرعيتين التاليتين:
- يوجد فرق دال احصائيا في صعوبات الانتباه لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الممارسين للنشاط الرياضي، والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة غير الممارسين للنشاط الرياضي، ولصالح الأطفال الممارسين للنشاط الرياضي.
- يوجد فرق دال احصائيا في صعوبات الانتباه لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور.

ثانيا: أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- التعرف على دور النشاط الرياضي في التخفيف من صعوبات الانتباه لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- التعرف على الفرق في صعوبات الانتباه لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الممارسين للنشاط الرياضي والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة غير الممارسين للنشاط الرياضي.
- التعرف على الفرق في صعوبات الانتباه لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يعزى لمتغير الجنس.

ثالثا: أهمية الدراسة

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى محاولة معرفة دور النشاط الرياضي في التخفيف من صعوبات الانتباه لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، والذي يؤثر بدوره على شخصية الطفل من حيث بنائه لتقديره لذاته وقدراته البدنية والمعرفية، وقدرته على تكوين شخصية قوية تؤثر ايجابا في المجتمع.

- أهمية موضوع النشاط الرياضي في حد ذاته.
- تزويد المتخصصين في مجال علم النفس بمعلومات حول دور النشاط الرياضي في التخفيف من صعوبات الانتباه، من أجل وضع برامج تدريبية كفيلة بتطوير مهارات الطفلالمعرفية، ليصبح أكثر تكيفا داخل أسرته وبيئته المدرسية.

رابعا: التعاريف الاجرائية

1. النشاط الرياضي:

هو ممارسة الأنشطة الرياضية كالسباحة، كرة القدم، ألعاب قوى، العدو، والجيدو، بما يتلاءم مع قدرات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وبما يتناسب مع نوع ودرجة الإعاقة لديهم، حتى يتسنى لهم ممارسة الأنشطة الرياضية بطريقة آمنة وفعالة.

2. صعوبات الانتباه:

هي عدم قدرة الطفل على انتقاء مثير من بين مثيرات التعلم، بحيث يتشتت انتباهه بسهوله، ويعاني من ضعف القدرة على الإنصات، لذلك فإن المعلومات التي يكتسبها تكون مبهمة وغير واضحة وغير مترابطة مما يؤدي إلى ضعف قدرته على التفكير ، وهو الدرجة التي يتحصل عليها ال طفل في مقياس صعوبات الانتباه المطبق في دراستنا وهي محصورة بين (0 و80) درجة.

3. الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:

هم الأطفال الذين ينحرفون عند أقرانهم سواء في الجانب الجسمي أو العقلي أو الانفعالي بدرجة تجعلهم بحاجة إلى خبرات أو أساليب ومواد تعليمية خاصة تساعدهم على تحقيق أفضل عائد تربوي ممكن، وفي دراستنا هذه هم الأطفال الذين يعانون من إعاقات سمعية وبصرية وعقلية خفيفة و أطفال التوحد، ويتراوح سنهم ما بين (8-17) سنة، ومنتسبين للمركز النفسي البيداغوجي بغريس ولاية معسكر.

خامسا: حدود الدراسة

1. الحدود المكانية: تم اجراء الدراسة بالمركز النفسي البيداغوجي بغريس بولاية معسكر.

2. الحدود الزمانية: تم اجراء الدراسة من2017/04/12 إلى 2017/05/07.

3. الحدود البشرية: تم اجراء الدراسة على عينة من (34) طفلا من ذوي الاحتياجات الخاصة، موزعين على مجموعتين، إحداهما مكونة من (17) طفلا من ذوي الاحتياجات الخاصة الممارسين للنشاط الرياضي ، والأخرى مكونة أيضا من (17) طفلا من ذوي الاحتياجات الخاصة غير ممارسين للنشاط الرياضي تراوح سنهم ما بين (8_17) سنة.

II. الخلفية النظرية

1. النشاط الرياضي:

1.1 مفهوم النشاط الرياضي:

يعرفه "أمين الخولي" بأنه وسيلة تربوية ؛ تتضمن ممارسات موجهة؛ تساعد الفرد على إشباع حاجاته بتهيئة المواقف التعليمية المماثلة للمواقف التي يتلقاها الفرد في حياته (بومعراف2014، 131).

والنشاط البدني الرياضي هو نوع من النشاط الذي ينمي القدرة الجسمية للفرد عن طريق الأجهزة العضوية المختلفة، وينتج عنها القدرة على الشفاء ومقاومة التعب، وهو وسيلة لبلوغ أهداف عديدة بتكيفيه مع مختلف ميادين الثقافة فهو يخدم الأهداف الصحيحة، كالترويح عن النفس (بوداود2010، 151-152).

ويعرف على أنه ميدان تجريبي هدفه تكوين الفرد اللائق من الناحية البدنية والاجتماعية والانفعالية والمعرفية، وذلك من خلال ممارسة أنواع النشاط البدني (حملاوي2016).

2.1 أهداف النشاط الرياضي

يسعى النشاط الرياضي إلى الإسهام في تحقيق الأهداف العامة للتربية البدنية في مراحل التعليم من خلال مايلي:

- تقدير أهمية استثمار وقت الفراغ ببعض النشاطات الرياضية المفيدة
- إكساب الأطفال المهارات والقدرات الحركية التي تستند إلى القواعد الرياضية و الصحية لبناء الجسم السليم.
- نشر الوعي الرياضي الموجه الداعي إلى ممارسة الرياضة لكسب اللياقة البدنية والنشاط الدائم و تقوية الجسم.
- رفع مستوى الكفاءة البدنية للأطفال بإعطائهم جرعات مناسبة من التمرينات المنمية للجسم و المحافظة على القوام السليم.
- إتاحة فرص المتعة و البهجة و تخفيف الضغوطات بفتح أجواء التعبير عن النفس و المكنونات الداخلية للطفل.
- التخلص من التوتر النفسي وتفريغ الانفعالات، واستنفاذ الطاقة الزائدة و إشباع الحاجات النفسية و التكيف الاجتماعي وتحقيق الذات
- تنمية الجوانب الاجتماعية في الشخصية بمساعدة الطفل على التكيف مع مقتضيات المجتمع، ونظمه و معاييره الاجتماعية و الأخلاقية و اكسابه روح التعاون و الروح الرياضية لتقبل الآخرين بغض النظر عن الفروق الفردية (بومعراف2014، 132).

2. صعوبات الانتباه:

1.2 مفهوم صعوبات الانتباه

هو عدم قدرة الطفل على حصر وتركيز حواسه في مثير داخلي (فكرة، إحساس، صورة خيالية) أو في مثير خارجي (شيء، شخص، موقف) أو هو عدم تركيز شعور الطفل في مثير ما ويرى علماء النفس أن ، وتتركز معظم صعوبات الانتباه عند الأطفال في ما يلي:

- تركيز الانتباه.
- قصر مدة تركيز الانتباه.
- عدم وجود مرونة في نقل الانتباه.
- النشاط الحركي المفرط.
- الاندفاعية (الحاج،2015، ص37).

2.2أنواع الانتباه:

يقسم الانتباه من حيث من حيث منبهاته إلى أقسام ثلاثة وهي:

1.2.2 الانتباه اللاإرادي:

حيث يحدث الانتباه في وجود بعض المنبهات الخارجية أو الداخلية التي تفرض ذاتها علينا، فسماع صوت انفجار، ينبهنا بطريقة لا إرادية. وهذا النوع من الانتباه لا يتطلب مجهودا ذهنيا من الفرد، وإن كان يشد انتباهه لمنبهات جديدة، ونظرا لقوة المنبه اللاإرادي يفرض المنبه على الفرد فرضا، ويرغمه على اختياره والتركيز عليه دون غيره من المنبهات (إبراهيم2008، 105).

2.2.2 الانتباه الإرادي أو الانتقائي:

يعد هذا النوع من الانتباه اراديا حيث يحاول الفرد تركيز انتباهه على مثير واحد من بين عدة مثيرات، ويحدث هذا الانتباه انتقائيا بسبب محدودية الطاقة العقلية للفرد ومحدودية سعة التخزين وسرعة معالجة المعلومات، لذلك يتطلب هذا الانتباه طاقة وجهدا كبيرين من الفرد لأن عوامل التشتت غالبا ما تكون عالية والدافعية لاستمرار الانتباه قد لا تكون بدرجة عالية، وخير مثال على ذلك عندما يستمع طالب على محاضرة مملة عن موضوع لا يثير اهتمامه، فإنه على الأغلب يحتاج إلى جهد عقلي كبير لاستمرار التركيز حيث غالبا ما يجد الطالب نفسه خارج المحاضرة ويحاول إعادة نفسه مرات عديدة ليسمع ما يقوله المحاضر (العتوم، 2004، 75-76).

3.2.2 الانتباه الاعتيادي أو التلقائي:

رغم أنه يمثل التركيز المعتاد والتلقائي لوعي الفرد، فإن الفرد لا يبذل في سبيله جهدا، بل يمضي سهلا طبيعيا، فعالم الطبيعة يشعر بالمتعة عندما يقضي ساعات طويلة في قراءة موضوعات متعلقة بتخصصه دون حاجة إلى بذل مجهود كبير، وعليه في هذا النوع من الانتباه، ينتبه االفرد إلى الأشياء التي اعتاد من قبل الاهتمام بها، والتي تتفق مع عاداته وميوله واهتماماته (إبراهيم2008، 106).

3.2 نظريات الانتباه:

في ضوء أنواع الانتباه سابقة الذكر، يمكننا تحديد النظريات المفسرة للانتباه كما يلي (العتوم،2004، 78-79):

1.3.2 نظرية القدرة غير المحددة(Unlimited Capacity Theory):

أكد جاردنر (Gardner) أن الأفراد لديهم القدرة على المعالجة من خلال مجموعة من القنوات المتوازية وأن هذه القدرة غير محدودة، كما تشير النظرية إلى أن الدماغ لديه القدرة الكافية على الانتباه لعدد كبير من المثيرات وإجراء المعالجة اللازمة في الذاكرة العاملة.

2.3.2نظرية القدرة المحدودة(Limited Capacity Theory):

إن أية عملية معرفية تتطلب كمية من الطاقة العقلية والقدرة على المعالجة مما يخالف النظرية الأولى في عدم محدودية الطاقة والقدرة على المعالجة، وأكدت النظرية أن بعض الأنشطة المعرفية (الأنشطة المعروفة والمألوفة) تحتاج إلى كميات محدودة من الطاقة وبعض الأنشطة الصعبة (الأنشطة غير المألوفة) تحتاج إلى كميات كبيرة من الطاقة وتستنفذ كميات كبيرة من القدرة على المعالجة المعرفية المتوفرة.

3.3.2نظرية اختيار الفعل:

ينتقد نيومان (Neumann, 1987) مجموعة النظريات التي تعتبر الانتباه على أنه طاقة أو مصدر محدد السعة، بل يفترض أن اختيار النشاط أو الفعل هو الآلية الأساسية في عملية الانتباه وفي توجيهه، فهو يفترض أن الفرد يحدد انتباهه في أي لحظة من اللحظات من أجل تحقيق هدف معين (يركض، يقرأ، أو ينظر إلى شيء أو يستمع إلى صوت مثلا)، ويرى أن الفرد في أي لحظة من اللحظات يستقبل العديد من المنبهات الحسية، أو يواجه عدة مثيرات معا، ولكن المحصلة النهائية للانتباه تتوقف على اختيار الفعل المناسب، وبناء على عملية الاختيار يتم كبح العديد من العمليات الأخرى نظرا لتوجيه الانتباه إلى فعل آخر، بحيث ينتج عن ذلك صعوبة في إدراك وتنفيذ المهمات الأخرى، في حين يتم أداء الفعل أو المهمة التي تم توجيه الانتباه إليها على نحو ساهل، ويرى نيومان (1996) أن التداخل في الانتباه بين مهمتين لا يحدث بسبب أن الانتباه طاقة محدودة السعة، وإنما بسبب عملية اختيار الفعل المنوط تنفيذه أو القيام به، ويرى أن اختيار الفعل لتوجيه الانتباه إليه يعتمد على مدى أهمية هذا الفعل والحاجة إلى تنفيذه (الزغولوالزغول،2011، 106)

4.2 الأسباب النفسية والاجتماعية لنقص الانتباه:

هناك العديد من الأسباب النفسية والاجتماعية والتي من المحتمل أن تدخل كمسببات لاضطراب نقص الانتباه وهذه العوامل كما يلي:

- **نقص ذكاء الطفل:** إن نقص ذكاء الطفل يمكن أن يسبب اضطراب نقص الانتباه وهذا ما أشار وتوصل إليه العديد من الباحثين.
- **انخفاض مفهوم الذات:**إن الصورة السيئة التي يكونها الطفل عن نفسه من الممكن أن تؤدي إلى السلوكيات التي نراها في اضطراب نقص الانتباه.

- **نقص المهارات الإدراكية:** المهارات الإدراكية هي المهارات المتعلقة بحاستي السمع والبصر لدى الطفل ووجود اضطراب نقص الانتباه لديه، يشير إلى إمكانية أن يكون هذا العامل سبب من أسباب اضطراب نقص الانتباه.

- **نقص المهارات الاجتماعية:** توصل العديد من الباحثين إلى أن ضعف المهارات الاجتماعية لدى الطفل مثل: التعاون والعلاقات الطيبة مع الآخرين والتحدث والمبادرة بالنشاط الاجتماعي وغيرها من المهارات ترتبط بالسلوكيات التي تعبر عن اضطراب نقص الانتباه.

- **أساليب المعاملة الوالدية:** يشير Barcley إلى أن المهارات الوالدية الفقيرة مثل: القواعد المتضاربة أو العقاب الشديد والأوامر الزائدة عن الحد وفي أوقات غير مناسبة يمكن أن تؤدي إلى اضطراب نقص الانتباه.

- **العلاقة بين الطفل ووالديه:** إن الطفل يحتاج إلى الحب والقبول والدفء العاطفي من والديه مثل: حاجته إلى الغذاء والكساء، ولذلك فإن أساليب المعاملة الوالدية الصحيحة التي يشعر الطفل منها بالاهتمام والحب من والديه تؤدي إلى توافقه النفسي والاجتماعي، أما أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة التي تتسم بالرفض الصريح أو المقنع، والإهمال، واللامبالاة بالطفل، والعقاب البدني أو النفسي الشديد والتي يشعر الطفل منها بأنه منبوذ وغير مرغوب فيه، وكأنه من سقط المتاع فإنها تؤدي إلى إصابته باضطراب نقص الانتباه (عبد العظيم وحامد، 2015، 93-94).

III. الدراسة الميدانية

أولا: الدراسة الاستطلاعية

1. مكان ومدة الدراسة: تم اجراء الدراسة بالمركز النفسي البيداغوجي بغريس بولاية معسكر ، من 2017/02/15 إلى 2017/03/01.

2. عينة الدراسة تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (30) طفلا من أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للسنة الدراسية "2016/2017".

3. أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

1.3 مقياس فتحي الزيات لقياس صعوبات الانتباه عند الأطفال وخصائصه السيكومترية:

1.1.3 مكونات المقياس يتكون المقياس من عشرين (20) عبارة تقيس صعوبات الانتباه لدى الأطفال.

2.1.3 مفتاح التصحيح يتم الإجابة على هذا المقياس عن طريق خمس استجابات وهي:

- الاستجابة (دائما) تأخذ (04) درجات.
- الاستجابة (غالبا) تأخذ (03) درجات .
- الاستجابة (أحيانا) تأخذ (02) درجتين.
- الاستجابة (نادرا) تأخذ درجة واحدة (1).
- الاستجابة (لا ينطبق) تأخذ صفر درجة (0) .

وعلى هذا تكون الدرجة الكلية للمقياسهي (80) درجة، هذا ويحدد هذا المقياس أربعة مستوياتلصعوبات الانتباه على النحو التالي:

- صعوبات انتباه بمستوى عادي [0-20]درجة.
- صعوبات انتباه بمستوى خفيف [21-40]درجة.
- صعوبات انتباه بمستوى متوسط [41-60]درجة.
- صعوبات انتباه بمستوى شديد [61-80]درجة.

3.1.3 الخصائص السيكومترية لمقياس صعوبات الانتباه عند الأطفال:

أ-صدق الاتساق الداخلي للمقياس:

الجدول رقم (01):يوضح معامل الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

رقم العبارة	معامل الارتباط	قيمة Sig	رقم العبارة	معامل الارتباط	قيمة Sig
01	**0.937	0.000	**11**	**0.799	0.000
02	**0.917	0.000	**12**	**0.821	0.000
03	**0.915	0.000	**13**	** 0.869	0.000
04	**0.783	0.000	**14**	** 0.896	0.000
05	**0.859	0.000	**15**	**0.918	0.000
06	**0.644	0.000	**16**	**0.740	0.000
07	**0.716	0.000	**17**	**0.791	0.000
08	**0.781	0.000	**18**	**0.774	0.000
09	**0.840	0.000	**19**	**0.680	0.000
10	**0.893	0.000	**20**	**0.676	0.000

من خلال نتائج الجدول أعلاه والذي يوضح نتائج التحقق من صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، نلاحظ أن معاملات ارتباط عبارات هذا المقياس تراوحت ما بين القيمتين من **0.644 إلى ** 0.937، وكانت جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمقياس ذات دلالة إحصائية عند مستوى0.01، ويدل هذا على وجود اتساق داخلي لعبارات مقياس الدراسة، وبالتالي فهي تتمتع بدرجة عالية جدا من الصدق.

ب-صدق المقارنة الطرفية:

الجدول رقم (02): يوضح صدق المقارنة الطرفية للمقياس

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار T-test	قيمة (Sig)
المجموعة العليا	08	76.75	2.76	6.259	0.000
المجموعة الدنيا	08	48.00	12.69		

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة(Sig) تساوي 0.000 وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة0.01، وهذا يدل على أن مقياس الدراسة قادر على التمييز بين الاجابات المرتفعة والاجابات المنخفضة، وبالتالي فهو يتمتع بدرجة عالية من صدق المقارنة الطرفية.

ج- ثباتالمقياس:

الجدول رقم (03): يوضح قيم ألفا كرونباخللمقياس

المقياس	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
صعوبات الانتباه عند الأطفال	20	0.956

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل ألفا كرونباخبلغ القيمة0.956، وتدل هذه النتائج على ثبات المقياس، ومنه نستنتج أنمقياس الدراسة صادق وثابت للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

2.3 استمارة المعلومات الشخصيةخاصةبالطفل ذوي الاحتياجات الخاصة:

هي استمارة تم تصميمها من طرف الباحثة من أجل جمع المعلومات حول الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث السن، الجنس، نوع الإعاقة، ممارس للنشاط الرياضي أم لا، يتم الإجابة عليها من طرف الأولياء أو المربيين بالمركز، النفسي البيداغوجي حيث سمحت لنا هذه الاستمارة بتحديد الأطفال الممارسين للنشاط الرياضي والملتحقين بمراكز رياضية أو جمعيات نشاطها رياضي.

ثانيا:الدراسة الأساسية

1.منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي المقارن كونه يتماشى مع طبيعة الموضوع.

2.مكان ومدة الدراسة: تم اجراء الدراسة الميدانية بالمركز النفسي البيداغوجي بمعسكر، من 2017/04/12 إلى 2017/05/07.

3.عينة الدراسة:تم اجراء الدراسة على عينةمن (34) طفلا من ذوي الاحتياجات الخاصة تم اختيارهم بطريقة مقصودة، موزعينعلىمجموعتين، إحداهما مكونة من (17) طفلا من ذوي الاحتياجات الخاصة الممارسين للنشاط الرياضي، والأخرى مكونة أيضا من (17) طفلا من ذوي الاحتياجات الخاصة غير ممارسين للنشاط الرياضي، تراوح سنهم ما بين (8_17) سنة، وتم اختيارهم بالطريقة القصدية، والجداول التالية تمثل خصائص أفراد العينة من حيث الجنس ونوع الإعاقة.

1.3 من حيث الجنس:

الجدول رقم (04): يبين خصائص أفراد العينة من حيث الجنس.

الجنس	ذكور	اناث	المجموع
العدد	20	14	34
النسبة المئوية	59%	%41	%100

2.3 من حيث نوع الإعاقة:

الجدول رقم (05) يبين خصائص أفراد العينة من حيث نوع الاعاقة.

نوع الاعاقة	بصرية	سمعية	عقلية خفيفة وأطفال التوحد	المجموع
العدد	08	06	20	34
النسبة المئوية	%23	%18	%59	100%

4.أدوات الدراسة:

استخدمنا في دراستنا الأداتين التاليتين:

- مقياس فتحي الزيات لقياس صعوبات الانتباه عند الأطفال.
- استمارة المعلومات الشخصية حول الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة.

5.الأسلوب الإحصائي المستعمل في الدراسة:

استعملنا مجموعة من الأساليب الإحصائية، وتم حسابها عن طريق برنامج الحزم الاحصائية SPSS.25، وهي: اختبار (ت) لعينتين مستقلتين والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري

ثالثا:عرض وتفسير ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة:

1.عرض وتفسيرومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

التي تنص: "يوجد فرق دال احصائيا في صعوبات الانتباه لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الممارسين للنشاط الرياضي، والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة غير الممارسين للنشاط الرياضي ولصالح الأطفال الممارسين للنشاط الرياضي".

-الجدول رقم (06): يبين نتائج الفرضية الأولى المعالجة باختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T-test	قيمة(Sig)	Df	الدلالة المعتمدة	القرار الاحصائي
لا يمارسون الرياضة	17	68.23	09.12	30.823	0.000	16	0.01	دالة احصائيا
يمارسون الرياضة	17	19.76	05.87	13.861	0.000	16		

يتبين من خلال الجدول رقم (06) أن القيمة الاحتمالية sig والتي تساوي (0.000) أصغر من مستوى الدلالة (0.01)، وعليهيوجد فرق دال احصائيا في صعوبات الانتباه لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الممارسين للنشاط الرياضي، والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة غير الممارسين للنشاط الرياضي ، ولصالح الأطفال الممارسين للنشاط الرياضي.

كما نلاحظ أن متوسط درجات المجموعة التي لا تمارس الرياضة والذي يساوي (68.23) أكبرمن متوسط المجموعة التي تمارس الرياضة والذي يساوي (19.76)، أي أن صعوبات الانتباه عند مجموعة الأطفال غير ممارسين للرياضة درجتها شديدة بعكس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الممارسين للنشاط الرياضي.

من خلال النتيجة المتوصل إليها يتضح لنا أنها توافق نتائج عدة دراسات نذكر منها: دراسة ابيرسولEbersol (2000)، ودراسة علي (2003)، ودراسة حسن (2008)، ودراسة كردي (2009)، ونتائج دارسة نقاز بالجزائر (2012) حول أثر النشاط البدني الرياضي في تكوين شخصية الطفل في المرحلة التحضيرية، حيث توصل إلى أهمية النشاط الرياضي في تنمية القدرات العقلية والمعرفية (نقار2012، 97).

وتفسر الباحثة النتائج المتوصل إليها من خلال اطلاعها على الجانب النظري والدراسات السابقة إلى أنللنشاط الرياضي دورا كبيرا في تنمية الجانب المعرفي النمائي للطفل ذوي الاحتياجات الخاصة والمتمثل في الانتباه، حيث يساعدهم على انتقاء مثيرات التعلم والتركيز الفعال منأجل تطوير المعرفة لديهم في المجالات المختلفة، والقدرة على التغلب على المصاعب التي تواجههم والتحدي، ومن تم سيكون لديهم تركيز مرتفع ويكون تصورهم إيجابياً حيث أنهم يستمتعون بلعب من خلال ممارسة الرياضة ، ويظهرون مثابرة أكثر في أدائهم للأعمال والمهام المختلفة.

ويشير نقاز(2012)، أن ممارسة النشاط البدني والقدرة الذهنية ، يلعبان دورا هاما في حياة ا لطفل، لارتباطهما بأمور أخرى كثيرة، منها على سبيل المثال : القدرة على المنافسة، ومستوى الطموح، والتوافق الشخصي والاجتماعي، والصحة النفسية، وكذلك التقدم ال دراسي، فإذا أردنا أن نفهم كيف تدفع خبرات النجاح والفشل عند الطفل، يجب أولا أن نأخذ في الاعتبار مفهوم الانتباه عند هؤلاء الأطفال؛ حيث يرتبط هذا المفهوم بتوقعات النجاح أو الفشل في حياتهم.

2. عرض وتفسيرومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

التي تنص: "يوجد فرق دال احصائيا في صعوبات الانتباه لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور".

الجدول رقم (07): يبين نتائج الفرضية الثانية المعالجة باختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T-test	قيمة(Sig)	الدلالة المعتمدة	القرار الاحصائي
ذكر	20	63.82	10.03	0.829	0.413	0.05	غير دالة احصائيا
أنثى	14	66.82	11.02				

يتبين من الجدول رقم (07) أن القيمة الاحتمالية (sig)،والتي تساوي (0.413) أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وعليه نرفض فرض البحث ونقبل بالفرض الصفري الذي يقول :لايوجد فرق دال احصائيا في صعوبات الانتباه لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور.

كما نلاحظ أن متوسط درجات الذكور والذي يساوي (63.82) متقارب من متوسط درجات الإناث والذي يساوي (66.82)، أي لايوجد فرق بين الذكور والاناث في صعوباتالانتباه.

من خلال النتيجة المتوصل إليها يتضح لنا أنها تخالف نتائج عدة دراسات من بينها:دراسةنقاز(2012)، ودراسة بو معراف (2014)، ودراسة أبو مرق (2015)،ونرى عدم وجود اختلاف بين الجنسين في صعوبات الانتباه أن كل منهم يتأثر بهذا المتغير، وهذا قد يرجع إلى نفس نوعية طبيعة التكوين التي يتلقها كل من البنت والولد، فبالنسبة للأطفال الذين يحصلون على درجات متدنية في صعوبات الانتباه،نتيجة لممارستهم للنشاط

الرياضي سوآءا كانوا ذكورا أو إناثا ، يتكون لديهم قدر كبير من الاحترام والثقة لذاتهم وتزداد قدراتهم الذاتية والمعرفية، ويكونون واثقين أكثر من أنفسهم ومن أفعالهم، ولهم ثقة عالية في قراراتهم واختياراتهم، كما أنهم أقل تأثرا بالنظرة السلبية؛ حيث نجدهم لا يولون أهمية للانتقادات الموجهة لهم من طرف الآخرين، أو جماعة الرفاق في حالة ما أخطؤوا، أو بالأحرى أقل تأثرا بها عكس الأطفال من ذوي صعوبات الانتباه المرتفع سوآءا كانوا ذكورا أو إناثا. ونجدهم أسرع وأكثر تلقائية في الإجابة على الأسئلة التي تتعلق بذاتهم من الأطفال ذوي صعوبات الانتباه الشديدة، ورغم الصعاب التي يتعرض لها الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، نجدهم يستطيعون المقاومة والنهوض من جديد، ذلك لأنهم يقومون بمراقبة انفعالاتهم، وتوجيهها إلى طريق النجاح والإيجابية.

والنشاط الرياضي يجعل من الذكر والأنثى من ذوي الاحتياجات الخاصة يمتاز باحترام ذات إيجابي، والتوفيق بين مشاعره الداخلية، وسلوكه الظاهري، كما تجعله قادرا على إبداء ما لديه من آراء ورغبات بشكل واضح ، والقدرة على الاتصال والتواصل مع الآخرين، ويتسم كذلك هذا ا لطفل الممارس للنشاط الرياضي بالاستقلالية، ويفخر بإنجازاته، وهو قادر على تحمل المسؤولية، ويقبل بحماسة التحديات الجديدة، ويشعر بأنه قادر على التأثير بالآخرين.

كما تنتشر الاضطرابات السلوكية بين الأطفال المصابين باضطراب نقص الانتباه عند كلا الجنسينوذلك مثل: الاندفاع، والعدوان والعناد ونوبات الغضب الشديد، وغيرها من أشكال السلوك غير المقبول اجتماعيا، وهذه الاضطرابات السلوكية ينجم عنها اضطرابات في علاقة الطفل بالمحطين به مما يجعله يعاني من عدم القدرة على التكيف الاجتماعي مع البيئة الاجتماعية المحيطة به، كما أنها تؤدي أيضا إلى اضطراب علاقة الطفل بوالديه مما يجعل الجو العام للأسرة يسوده التوتر وشدة الانفعال خاصة عندما يكون فيها الوالدين ليس لديهم المعلومات الكافية عن هذا الاضطراب، والاضطرابات السلوكية التي تصاحبه، وكذلك الوالدان اللذان نقصهم الخبرة الكافية في التعامل مع الأطفال.

فعلى سبيل المثال نجد أن العناد هو أحد المشكلات السلوكية التي تصاحب اضطراب الانتباه لدى الأطفال عند كلا الجنسين، وهذا العناد من قبل الطفل يولد الكثير من المشكلات والتفاعلات السلبية بين الطفل ووالديه، فمثلا إذا أراد الطفل أن يقوم بسلوك غير مرغوب، وأراد والده أن يمنعه من ذلك فإن الطفل قد يلجأ إلى البكاء الحار والصراخ الشديد لكي يجبر والده على أن يتركه يفعل ما يريد، فإذا تراجع الوالد عن موقفه فإن هذا سوف يؤدي إلى تعزيز هذا السلوك لدى الطفل تعزيزا سالبا، مما يجعله يقوم بهذه الاستجابة الخاطئة للسلوكيات المماثلة في التفاعلات المقبلة، مما يؤدي إلى زيادة أشكال السلوكيات غير المرغوبة لدى هذا الطفل، أما إذا تمسك الوالد بموقفه وأصر عليه، واستمر الطفل في عناده فإن ذلك سوف يؤدي إلى زيادة توتر وانفعال الوالد، وقد يصل به الأمر إلى معاقبة هذا الطفل عقابا بدنيا لإجباره على طاعته والتخلي عن هذا السلوك غير المرغوب.

وأن مثل هذا التفاعل السلبي بين الطفل والوالدين يؤدي إلى حدوث فجوة في العلاقة بينهم يترتب عليها انخفاض التفاعل الإيجابي بينهم، وزيادة المشكلات السلوكية لدى هذا الطفل.

ومن هنا جاء دور العلاج الأسري القائم على النشاط الرياضي لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث إن هدفه الأساسي هو تعديل البيئة المنزلية للطفل المصاب باضطراب نقص الانتباه لكي تصبح ملائمة لهذا النوع من العلاج(عبد العظيم وحامد،2015، 166-167).

من خلال نتائج الفرضيتين تم اثبات الفرضية العامة والتي تقول:النشاط الرياضي دور في التخفيف من صعوبات الانتباه لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.ويعد النشاط البدني الرياضي من الوسائل التربوية الفعالة الذي يهدف إلى إنشاء الفرد الصالح في المجتمع من خلال التنمية الشاملة لجميع جوانب الشخصية سواء النفسية أو الحركية المعرفية والاجتماعية، وكذلك البدنية والصحية وباعتبار أن للنشاط البدني الرياضي عدة أبعاد تربوية، فهو يهدف إلى تخفيف الآلام على حالات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة نتيجة شعورهم بالنقص والدونية كونهم غير عاديين

IV. الاقتراحات

على ضوء نتائج هذه الدراسة نقترح ما يلي:

- على الأولياء مساعدة أطفالهم من ذوي الاحتياجات الخاصة على تنمية تقديرهم لذاتهم، وإثارة حماسهم،لما لذلك من دورفي تكوين الاتجاه الإيجابينحو تقدير الذات، ويؤثر هذا على مستوى تحصيلهم الدراسي بوجه عام، وعلى جانبهم النفسي بشكل خاص.
- القيام ببرنامج معرفي سلوكيللتخفيف من صعوبات الانتباه لدى الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ضرورة تفعيل دور الجامعة مع الشركاء الاجتماعيين من أجل تكوين الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة معرفيا ونفسيا.
- ضرورة الاهتمام بالنشاط الرياضي في المراكز النفسية البيداغوجية لما له من أهمية بالغة في تنمية الجوانب المعرفية ونمائية خاصة الانتباه الذي يعد العامل الأساسي في عملية التعلم.

V. الخاتمة:

بينت نتائج الدراسة الحالية أن للنشاط الرياضي دور كبير في التخفيف من صعوبات الانتباه لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث وجدنا بأن الطفل الممارس للنشاط الرياضي يتمتع بمستوى عال من الانتباه مقارنة بالطفل غير ممارس للنشاط الرياضي، وأنه لا يوجد فروق بين الذكور والاناث في صعوبات الانتباه وذلك راجع ربما إلى نفس طبيعة التكوين التي يتلقها كل منهما، وفي الأخير لا بد عيلنا كمختصين نفسانيين، تفعيل دور الجامعة في تنمية الجوانب النفسية والمهارية للطفل ذوي الاحتياجات الخاصة.

الإحالات والمراجع:

- إبراهيم مجدي عزيز ، تدريس الرياضيات لذوي صعوبات التعلم المتأخرين دراسيا وبطيئ التعلم ، ط1، (القاهرة: عالم الكتب نشر توزيع طباعة، 2008).
- بوداود اليمين، (2010).سمات الشخصية وانعكاساته ا على اتجاهات اللاعبيننحو النشاط البدني والرياضي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 01، 2010.
- بومعراف نسيمة، تأثيراتالنشاطالبدنيالرياضيفيتحقيقالتوافقالنفسيالاجتماعيللمراهق، مجلةالدراساتوالبحوثالاجتماعية، جامعة الوادي، العدد08، 2014.

- حملاوي محمد، دور الأنشطة التربوية الرياضية في تنمية المهارات الاجتماعية عند تلاميذ المرحلة المتوسطة 14-15، مجلة التفوق في العلوم وتقنيات النشاطات الرياضية والبدنية، الجزائر، العدد 01، 2016.
- الزغول رافع النصير والزغول عماد عبد الرحيم ، علم النفس المعرفي ، ط1، (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع ، 2011).
- الزيات فتحي مصطفى ، قضايا معاصرة في صعوبات التعلم، ط 1،(القاهرة: دار النشر للجامعات ، 2008).
- سالم مروة، صعوبة الفهم القرائي بين الخصائص المعرفية واللامعرفية ، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2012).
- عبد العظيمعبد العظيم صبري وحامد أسامة عبد الرحمان ، اضطرابات ضعف الانتباه والإدراك-التشخيص والعلاج ، ط1، (القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر ، 2015).
- العتومعدنان يوسف، علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق ، ط1،(عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، 2004).
- نقار محمد، أثر النشاط البدني الرياضي في تكوين شخصية الطفل في المرحلة التحضيرية ،مجلة مخبر العلوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي ، الجزائر، العدد03، 2012، 97-103.